المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710 – 8139

المجلد : 10 / العدد : 04 (2023) ، ص 346 – ص 365

توظيف الفاعلين السياسيين لمواقع التواصل الاجتماعي في تجسيد مقاربة الديمقراطية التشاركية (دراسة ميدانية على عينة من الفاعلين السياسيين في الشرق الجزائري)

The political actors's use of social media to represent a participatory democracy strategy. (Field study on a sample of political actors in Algeria's eastern)

خليل سعيدي* [1] ، مرزوق بن مهدي[2]

[1] مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)، Khalil.saidi@univ-tebessa.dz

[2] مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر)، Merzoug.benmahdi@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/14 **تاريخ القبول:** 2023/07/05 **تاريخ النشر:** 2023/12/31

DOI: 10.53284/2120-010-004-022

ملخص:

تبحث دراستنا هذه في واقع توظيف الفاعلين السياسيين لمواقع التواصل الاجتماعي في تجسيد مقاربة الديمقراطية التشاركية من خلال الكشف عن الاليات والاساليب الحديثة في تفعيل هذه المقاربة في ظل البيئة الرقمية، متبعين المنهج الوصفي في تحليل موضوع الدراسة معتمدين على اداة الاستبانة والملاحظة في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية. وتوصلنا في هذه الورقة البحثية الى ان الفاعلين السياسيين يسعون جاهدين الى تجسيد مقاربة الديمقراطية التشاركية من خلال عدة اساليب عبر مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لما تتميز به هذه الوسائط الجديدة كالسرعة والتفاعل مع المتلقين، اذ تسهم بفعالية في تجسيد مبادئ الديمقراطية التشاركية.

كلمات مفتاحية: الفاعلون السياسيون؛ الديمقراطية التشاركية؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ المشاركة؛ الجزائر.

Abstract:

By exposing contemporary mechanisms and methods for enacting this approach in the digital environment, our study examines the reality of political actors using social media sites to embody participatory democracy. It accomplishes this by adopting the descriptive approach to analysis of the study's subject and using the tool of identification and observation to collect information needed to analyze and interpret the field study's findings.

Due to the characteristics of these new media, like speed and interaction with recipients, as well as the fact that they effectively contribute to an exemplar of the principles of participatory democracy, we concluded in this paper that political actors strive to embody the method of participatory democracy through various methods through social networking sites.

* المؤلف المرسل

Keywords: Political actors; participatory democracy; social media; participation; Algeria.

1. مقدمة:

يجب أن تحتوي مقدمة صنعت الثورة المعلوماتية في وسائل الاتصال قفزة نوعية عبر الانتقال من جانبها التقليدي الضيق الى الجانب الحديث الموسع وهذا ما انعكس بدوره على حدود وتأثير هذه الوسائل على عدة مجالات كان لبعضها تأثير جد عميق مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية، ولعل أبرز هذه المجالات نجد المجال السياسي.

وسنحاول في دراستنا الميدانية هذه ابراز طبيعة استخدام الفاعلين السياسيين للشبكات الاجتماعية الرقمية في تجسيد مقاربة الديمقراطية التشاركية كآلية حديثة لإشراك المواطن في تسيير شانه المحلي وصناعة واتخاذ القرارات المهمة التي تمس جميع جوانب حياته المهمة حيث أصبح الاتصال التفاعلي عبر وسائط الإعلام الجديد أرضية مهيأة لتجسيد مبدأ إشراك المواطن في الاقتراح والمرافقة والتقييم باعتباره فاعل في صناعة القرارات التي تحكم شانه المحلي.

وعليه صار انتقال هذا النمط ومحاولة تجسيده ضرورة حتمية من أجل تحقيق واقع محلي يعرف ازدهار ورقي وينال رضا المواطنين، وباعتبار تجربة الديمقراطية التمثيلية لم تعد ملهمة للمجتمع لما فيها من إنفراد بالتسيير من قبل الممثلين مع إهمال شبه تام للمواطن وعدم إعطائه فرص للمشاركة والتفاعل، فمن هنا صار لا بد من تطويرها وخلق آلية بديلة عنها تضمن للمواطن حقه في المشاركة واتخاذ القرارات التي تمس واقعه المعاش، فظهر نوع جديد من أنواع الديمقراطية يبنى في أساسه على المواطن ويبرز دوره كعنصر ايجابي ومشارك في عملية التسيير وهو "الديمقراطية التشاركية" التي تساعد على ضمان أكبر قدر من إشراك المواطنين في تطبيق السياسات العامة وصناعة القرارات كل هذا زاد تعزيزه مواقع الشبكات الاجتماعية الرقمية التي لاقت رواجا كبيرا من طرف الفاعلين السياسيين وأصبح لزاما التفكير في توظيفها واستغلالها في صناعة القرارات السياسية المحلية والوطنية وبالتالي تجسيد مقاربة الديمقراطية التشاركية.

وبناء على ما سبق يقودنا الى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى توظيف الفاعلين السياسيين لمواقع التواصل الاجتماعي في تجسيد مقاربة الديمقراطية التشاركية؟

وانطلقنا في ورقاتنا البحثية هذه من الفرضيات الآتية:

يستخدم الفاعلون السياسيون مواقع التواصل الاجتماعي في تجسيد مقاربة الديمقراطية التشاركية.

يساهم الفاعلون السياسيون في تفعيل وعي المواطن اتجاه مقاربة الديمقراطية التشاركية واشراكه في الحياة السياسية.

تتعدد اساليب الاتصال في البيئة الرقمية لتعزيز دور المواطن في عملية صنع القرارات السياسية.

توجد صعوبات تواجه الفاعلين السياسيين تحول دون تجسيد الديمقراطية التشاركية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم أسباب مواكبة الأحزاب السياسية والفاعلين السياسيين للمتغيرات والمستحدثات بشتى أنواعها، ومن ناحية أخرى فهي تسهم في رفع الأداء العام للمنظمات والمسؤولين السياسيين نظرا لميزاتها، وهذا من خلال تأثيرها

على جودة الرسائل الاتصالية وطبيعة جعلها في قالب اقناعي خاصة لدى المواطنين، وعليه يمكن أن تبرز أهمية الدراسة من جانبين هما:

الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية العلمية في حيوية موضوع الديمقراطية التشاركية والبيئة الرقمية وقلة البحوث والدراسات التطبيقية التي تتناوله سيما من وجهة نظر الفاعلين السياسيين. وذلك بالرغم من أهمية هذا الجانب إلا أنه لم يلقى نصيبا كافيا من الدراسة ليخرج عمليا على أرض الواقع. كما أنها محاولة من الباحثين لإثراء الدراسات في موضوع الديمقراطية التشاركية ومواكبته لمواقع التواصل الاجتماعي في ظل الانفجار المعلوماتي.

الأهمية العملية:

سعت هذه الدراسة لتحديد آليات واستراتيجيات تطبيق مقاربة الديمقراطية التشاركية في ظل البيئة الرقمية والتعرف على واقع تجسيدها من وجهة نظر الفاعلين السياسيين، كما أن الدراسة تنظر في وتيرة تعامل الفاعلين السياسيين مع أنماط الديمقراطية التشاركية في ظل البيئة الرقمية. ومن هنا يمكن أن تبرز هذه الدراسة لهؤلاء الفاعلين أهمية إيجاد وتفعيل مقاربة الديمقراطية التشاركية من خلال طرح نموذج فعال استراتيجي بما يناسب خصوصية البيئة الرقمية.

أهداف الدراسة:

قياس فعالية مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى مساهمتها في تجسيد الديمقراطية التشاركية من وجهة نظر الفاعلين السياسيين.

تقديم دراسة منهجية واضحة، تهدف إلى الوصول لنتائج تمكن من التعرف على حقيقة واقع استخدام الفاعلين السياسيين لمواقع التواصل الاجتماعي في تطبيق الديمقراطية التشاركية.

الوقوف على أهم المعوقات التي قد تواجه عملية تجسيد الديمقراطية التشاركية في ظل البيئة الرقمية.

الكشف عن الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مقاربة الديمقراطية التشاركية في ظل البيئة الرقمية.

منهج الدراسة:

من أجل الإجابة على السؤال الرئيسي لورقتنا البحثية هذه فإننا سنتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي، كون دراستنا تندرج ضمن البحوث الوصفية، حيث يقوم الباحث بهذا النوع من الدراسات لتحديد سمات وخصائص ظاهرة معينة تحديدا كيفيا وكميا (بدر، 1994، صفحة 32)، كما تهدف الدراسات الوصفية إلى معرفة كيفية حدوث الظاهرة وذلك عن طريق وصف ملامحها والعلاقة بين متغيراتها ثم تشخيصها، عن طريق الإجابة عن التساؤل المصاغ سلفا والتحقق من فرضيات الدراسة (بن نوار ، 2012،صفحة 112).

كما يرى " ربحي مصطفى غليان وعثمان محمد غنيم أن المنهج الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث "، مع

ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها. (عليان ربحي و غنيم، 2000، صفحة 42).

ونظرا لطبيعة الإشكالية وتساؤل الدراسة جعلت من الضروري تناول المنهج الوصفي لوصف الديمقراطية التشاركية في البيئة الرقمية وتحليل الظاهرة موضوع البحث، حيث يهدف المنهج الوصفي كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة المراد دراستها، ثم كخطوة ثانية تحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية من أجل تحقيق الخطوة الثالثة والمتمثلة في التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة وذلك بالاعتماد على أدوات منهجية مساعدة. (بدر، 1994، صفحة 84).

2 **مساءلة مفاهيم الدراسة** :

1.2**مفهوم الفاعلين السياسيين**:

ان إعطاء توصيف دقيق لمفهوم الفاعلين السياسيين صعب نوعا ما نظرا لتوسع هذا المفهوم ليشمل عدة صفات أساسية كثيرة، ويقصد بالفاعلين السياسيين في دراستنا هذه باعتبارهم جماعة داخل تنظيم حزبي او سياسي لهم مكانتهم الاجتماعية العالية، ولها بعض النفوذ داخل المجتمع كما يؤثرون في شريحة معينة من الناس حسب العلاقة الثنائية حاكم/محكوم.

كما يعني ايضا كل الاشخاص الذين يمارسون السلطة والانشطة السياسية سواء داخل تنظيمات سياسية كالأحزاب السياسية والمنتخبين المحليين او كشخصيات سياسية تمارس السلطة والحكم بحكم وظائفها السياسية في هرم السلطة.

2.2**مواقع التواصل الاجتماعي**:

ظهر مصطلح الشبكة الاجتماعية من قبل جون. أ.بارنز سنة 1954 الذي يشير إلى شبكة من الناس يتصلون مع بعضهم البعض على أساس قواعد مشتركة وهدف واحد أو أكثر من الأهداف المحددة ويمكن لشبكة اجتماعية إقامة حوار أو محادثة. (عبديش، 2016،صفحة 98).

وعلى مدار عدة سنوات مضت، صارت وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا متزايد الأهمية في الأساليب التي نتواصل بها مع بعضنا البعض، وبظهور منصات رقمية جديدة وجذابة من قبل "فيس بوك **Facebook** "و "تويتر **Twitter** "و "يوتيوب **YouTube** "و "ووردبرس **Wordpress** "تغيرت وسائل إيجاد المعلومات واستخدامها على نحو جذري، وأفسحت المعلومات المنقولة عن المصادر الرسمية عبر قنوات ذات اتجاه واحد، فالمجال أمام معلومات ينشئها الأفراد أو الجماعات، ويتبادلها مستخدمو الانترنيت الذين صاروا الآن منتجين فاعلين للمعلومات قدر ما هم متلقين سلبيين لها. (كاستر واخرون، 2015،صفحة 11).

ويذكر أن المواقع الاجتماعية عبارة عن مواقع على شبكة الانترنيت، يتواصل من خلالها الملايين من البشر، والذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتيح هذه المواقع لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية فيما بينهم .

إن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، خاصة فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية والتخصيص، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسية هي التفاعلية.

وبرزت مواقع التواصل الاجتماعي في عديد المجلات على غرار المجال السياسي حيث أصبح الفاعلون السياسيون ومختلف الاحزاب السياسية بتوظيف هذه المواقع للتعريف ببرامجهم واهدافهم في ظل وجود تفاعل كبير مع الجماهير عبر هذه المواقع.

3.2**الديمقراطية التشاركية**:

تعرف الديمقراطية التشاركية اصطلاحا على أنها أهم آليات إشراك المواطنين بصورة مباشرة في إتخاذ القرارات المتعلقة بتسيير شؤونهم العامة ومراقبة وتقويم مدى تنفيذ هذه القرارات. (بن الشيخ و اخرون، 2014، صفحة 53).

أما الباحث " يحي البوافي " يعرفها على أنها " عرض مؤسساتي للمشاركة موجه للمواطنين، يركز على إشراكهم في مناقشة الاختيارات الجماعية، تستهدف ضمان رقابة فعلية للمواطن، وصياغة مشاركته في إتخاذ القرارات ضمن المجالات التي تعنيه مباشرة وتمس حياته اليومية، عبر ترسانة من الإجراءات العملية (البوافي، 2015، صفحة 59).

كما تعرف ايضا على انها توسيع ممارسة السلطة إلى المواطنين عبر إشراكهم في الحوار والنقاش العمومي، واتخاذ القرار المترتب عن ذلك. (شريط، 2013، صفحة 65).

.3**مواقع التواصل الاجتماعي والتحول الى نمط المشاركة** :

1.3**تكنلوجيا المعلومات وتجسيد الديمقراطية التشاركية**:

واجه نموذج الديمقراطية التشاركية الكثير من الانتقادات مفادها أنه غير قادر على تحقيق مبدأ المشاركة الحقيقية في ظل ظروف المجتمع الحديث، وقد حاولت الثورة الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات إزالة هذه الانتقادات والحد منها بدرجة كبيرة، من خلال توفير بيئة تفاعلية تضمن إمكانية مشاركة كل الفواعل فعليا في عملية صنع القرار .

وساهم النمو المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أثار اهتماما كبيرا بمفهوم "الديمقراطية الرقمية". إذ يرى البعض أنّ المفهوم يشير إلى استخدام الأدوات الرقمية لتوفير المعلومات وتعزيز الشفافية، وبالنسبة لآخرين فإنه يصف الطرق التي يمكن بها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات توسيع وتعميق المشاركة، بينما يتحدث آخرون عن تعزيز التمكين من خلال تمكين المواطنين من اتخاذ القرارات مباشرة عبر الإنترنت، نحن ببساطة نتحدث عن "ممارسة الديمقراطية باستخدام الأدوات والتقنيات الرقمية.) "

فظهور واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يفترض بروز رؤى متفائلة بشأن وجود ديمقراطية أكثر تشاركية وشمولية، فقد وصفت البيئة الرقمية على أنها بيئة من لا بيئة له، بمعنى إعطاء فرص متكافئة لجميع الفئات للمشاركة في عملية صنع القرار أو على الأقل الاطلاع عليه، فقد أتاحت ثورة المعلومات من خلال شبكة الانترنت لمستخدميها كمًا ضخما من المعلومات وسمحت للجميع بإبداء آرائهم وأفكارهم بشكل جعلها في الوقت الراهن أكثر وسيلة لإثارة الجدل والنقاش الديمقراطي من خلال إضافتها أبعادا أخرى للاتصال مقارنة بالوسائل التقليدية، حيث تتميز بالطبيعة التفاعلية، (فقد أصبحت الديمقراطية الرقمية توفر إطارا تحليليا للمشاركة الالكترونية، ويرتبط نظريا حجم هذه المشاركة بحجم استخدام الوسائل الرقمية. (بن يزة و سغيري،2019، صفحة 260-261.)

2.3**دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل مشاركة المواطن في تسيير الشأن المحلي**:

إن مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال ووسيط سهل الاستعمال جعل منه الرقم الأول في تسيير الشؤون السياسية سواء الوطنية أو المحلية حيث «برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة للحقيقة بالإضافة إلى تزويد الشعب بالخبرات السياسية التي من خلالها يتشكل الرأي في المجتمع، كما أنها تلعب دورا هاما في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب في المواقف السياسية الهامة.» (اسماعيل، 2010، صفحة 25)، حيث استطاعت القوى السياسية في المجتمع وخاصة على الصعيد المحلي أن تنشئ قاعدة معلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتفعيلها من أجل أن تجعل المواطنين يؤثرون في صنع القرارات السياسية وذلك عبر نقطتين مهمتين :

الأولى: توعية المواطنين بدورهم على الصعيد المحلي وشرح البرامج السياسية والتعليمات المستجدة، وإبراز أهمية المواطن ومدى حجم التأثير الذي يستطيع إحداثه خاصة في الشأن المحلي .

الثانية: جعل المواطنين يواكبون السير التكنولوجي وتطوراته المستمرة وذلك باستغلال سهولة الولوج والتحكم في مواقع التواصل الاجتماعية، حيث أن هذه الأخيرة تحتوي اختيارات ومميزات يمكن أن تجعل جميع الفئات الاجتماعية على اختلاف مستوياتهم الفكرية يفهمون ماهية الخطاب السياسي كخاصية الفيديو وغرف الدردشة والبث المباشر وغيرها أي أن مواقع التواصل الاجتماعي تكفل تعميم للمعلومات على المستوى المحلي .

ويمكن إجمال دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل مشاركة المواطن في تسيير الشأن المحلي في النقاط الآتية:

- زيادة الوعي السياسي بين المواطنين بصورة غير مسبوقة، حيث أن التواصل بين مستخدمي المواقع يوفر الفرصة للنقاش ويتيح مزيدا من الفهم للقضايا والموضوعات السياسية المثارة، وخاصة في ظل وجود خبرات متنوعة بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من مثقفين وسياسيين وأكاديميين وأناس عادين.
- يرى بعض الباحثين أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور واضح في تشجيع المواطنين على المشاركة السياسية، حيث توفر هذه الوسائل الفرص لمزيد من الفهم لحقوق المواطنة، وتعميق إدراك المواطنين لقضاياهم.
- زيادة دور المؤسسات المحلية في تشجيع المواطنين على المشاركة في صنع السياسات العامة لدولهم، ما يزيد من تأثير هذه المؤسسات في السياسات الداخلية للدول، حيث يبدأ التغيير المحلي من أجل التغيير الأكبر الشامل .
- زيادة قوة المجتمع المدني حيث اتخذ من شبكات التواصل الاجتماعي منصة للانتشار وممارسة دوره العابر القيود المحلية التي تضعها بعض الحكومات والسلطات على أنشطة هذه المؤسسات في داخل الدول، كما تنامى ارتباط الشباب بهذه المؤسسات ورغبتهم في بناء علاقات معها للدفاع عن قضاياهم وتبني وجهات نظرهم. (السويدي، 2013، صفحة 39-40).

4 الدراسة الميدانية:

1.4 مجتمع البحث وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة يمثل كل العناصر المراد دراستها، ويتمثل مجتمع دراستنا هذا في كل الفاعلين السياسيين والمنتخبين المحليين بولايات الشرق الجزائري، أما العينة فهي جزء من مجتمع البحث تعبر عن مفردات مختارة للدراسة ووظفنا العينة القصدية معتمدين

على سحب عينة دراستنا من بين الفاعلين السياسيين والمنتخبين المحليين وذلك من خلال طرح استمارة استهدفت الفاعلين السياسيين (مسؤولين سياسيين، متحزبين، منتخبين محليين.... الخ) بولايات الشرق الجزائري لنحصل على عينة قدرت ب 102 مفردة.

2.4 **أدوات الدراسة** :

أما عن أدوات جمع المعلومات المتبعة في هذه الدراسة هي أداة الاستبانة المقدمة الى المبحوثين بالإضافة الى الملاحظة كأداة مساعدة في تفسير المعلومات من عينة الدراسة من خلال متابعة كل ما يتعلق بالظاهرة محل الورقة البحثية.

3.4 الإطار الزماني والمكاني للدراسة :

تمت هذه الدراسة خلال الفترة من شهر نوفمبر2021 الى غاية شهر سبتمبر 2022 بولايات الشرق الجزائري .

بعد عملية تفريغ معطيات استمارات عينة الدراسة تحصلنا على النتائج التالية:

4-4-1نتائج البيانات السوسيوديمغرافية:

الجدول 1: توزيع افراد العينة حسب الجنس

التوزيع	التكرار	النسبة %
ذكور	77	% 75.49
اناث	25	% 24.51
المجموع	102	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه والخاص بتوزيع المبحوثين والبالغ عددهم الاجمالي 102 مفردة مبحوثة على أساس النوع (الجنس)، أن 75.49%منهم يمثلون فئة الذكور بينما نجد 24.51%منهم يمثلون فئة الاناث، وبما أن العينة كانت قصدية تتوافق مع ما يحقق أهداف الدراسة فإن الفاعلين السياسيين والمنتخبين المحليين الذكور هم من كانوا أكثر ممارسة لآليات مقاربة الديمقراطية التشاركية عبر شبكات التواصل الاجتماعي من بين فئة الفاعلين السياسيين الاناث، الذين كانوا تقريبا منعدمي النشاط في التسويق لهذه المقاربة الحديثة، ولذلك كان عدد الفاعلات السياسيات اللواتي تواصلنا معهم قليلا بالمقارنة مع الذكور الذين استثمروا بشكل كبير في هذه الشبكات للتعريف باليات مقاربة الديمقراطية التشاركية باعتبارها تقرب المواطن منهم وتأخذ آرائهم وتحدد اولوياتهم كما ان انعكاس هذه النسبة يعود الى القوانين المعمول بها بالنسبة للمنتخبين المحليين باعتبارهم فاعلين سياسيين حيث لابد من اعتماد نسبة معينة من الاناث في الانتخابات وهو ما بينته مفردات ورقتنا البحثية هذه.

الجدول 2: توزيع افراد العينة حسب السن

التوزيع	التكرار	النسبة %
35-25	35	% 34.31
45-36	51	% 50

46-فاكثر	16	% 15.69
المجموع	102	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال قرائتنا للجدول المبين اعلاه والمتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية نلاحظ ان ما نسبته 50 بالمائة من العينة جاءت وفقا للفئة العمرية من 36-45 بينما ثانيا جاءت الفئة العمرية من 25-35 بنسبة 34.31 بالمائة واخيرا الفئة العمرية 46 سنة فأكثر بنسبة قدرت ب 15.69 بالمائة.

وحسب هذه المعطيات يأتي تفسيرنا الى ان مختلف الفاعلين السياسيين لعينة دراستنا تباينت بين فئة الشباب والذي نصت عليه قوانين الانتخابات الاخيرة وكذلك عنصر الخبرة باعتبارهم يمارسون مختلف الانشطة السياسية في احزاب وطنية معتمدة وقوائم حرة برزت خلال الانتخابات الاخيرة، وما يسجل كذلك اهتمام كبير بعنصر الشباب باعتباره يتقن التعامل مع مختلف الشبكات الاجتماعية الرقمية ويساهم في التسويق والترويج لأفكار الفاعلين السياسيين والاحزاب السياسية.

الجدول 3: توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي

التوزيع	التكرار	النسبة %
متوسط	09	% 8.82
ثانوي	63	% 61.76
جامعي	30	% 29.42
المجموع	102	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

انطلاقا من الجدول الموضح أعلاه والمتعلق بتوزيع مفردات الدراسة حسب المستوى التعليمي نجد ان 61.76% منهم من ذوي المستوى الثانوي، و29.42% منهم من المستوى الجامعي ، واخير من ذوو المستوى المتوسط بنسبة 08.82% وهي نسبة ضئيلة نوعا ما، انطلاقا من الجدول نجد أن النسبة **الأكبر** كانت من ذوو المستوى الثانوي والجامعي، وهذا يعني ان اغلب الفاعليين السياسيين وخصوصا العينة المتعامل معها مثقفين ويدركون دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل مقاربة الديمقراطية التشاركية بينهم وبين المواطنين أو تلك الفئة من المواطنين الذين يريدون أن يأخذوا بآرائهم ويشاركونهم صنع القرارات التي تهمهم.

2.4.4 المحور الأول: إستخدام الفاعلين السياسيين مواقع التواصل الإجتماعي في تجسيد مقاربة الديمقراطية التشاركية:

الجدول 4: توزيع افراد العينة حسب التعريف بمقاربة الديمقراطية التشاركية في البيئة الرقمية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
دائما	69	% 67.64

أحيانا	20	% 19.61
نادرا	13	% 12.75
المجموع	102	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بتوزيع مفردات الدراسة حسب استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بمقاربة الديمقراطية التشاركية نجد ان نسبة 67.64% منهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي دائما، و19.61% منهم يستخدمونها احيانا، واخير من يوظفونها نادرا بنسبة 12.75%.

وتفسيرنا الى ان مختلف الفاعلين السياسيين أصبحوا يدركون جيدا ضرورة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي للتسويق لبرامجهم في مختلف الاوقات وليس زمن الحملات الانتخابية فقط وهو ما بين توظيف هذه الوسائط الجديدة في التعريف بالديمقراطية التشاركية كتوجه حتمي يصب في صالح المواطن والفاعل السياسي وعليه ان ما توصلنا اليه من خلال هذا الجدول ان اغلب الفاعلين يوظفون مواقع التواصل الاجتماعي لمشاركة المواطن في صنع قراراته السياسية وتحديد اولوياته ونقل انشغالاته.

الجدول 5: توزيع افراد العينة حسب اقتناعهم بضرورة التسويق للديمقراطية التشاركية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

التوزيع	التكرار	النسبة %
نعم	83	% 81.37
الى حد ما	17	% 16.66
لا	02	% 1.97
المجموع	102	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

ان ارقام الجدول المبين اعلاه تشير الى ان ما نسبته 81.37 % عبرت على اقتناعها التام بضرورة التسويق للديمقراطية التشاركية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بينما جاءت نسبة 16.66% للذين مقتنعين الى حد ما حسب رأيهم واخيرا وبنسبة ضئيلة قدرت ب 1.97 % لا يعيرون اهمية لهذه الشبكات الحديثة.

وعليه ان عينة دراستنا هذه ترى من الضروري توظيف كل وسائط البيئة الرقمية لشرح اساليب مقاربة الديمقراطية التشاركية واقناع المواطنين بها نظرا للخصائص المميزة لهذه الشبكات الحديثة كالتفاعلية والسرعة...الخ مما يسهم في فعالية الاقناع والتأثير ضف الى ذلك شساعة حيز استخدام هذه الوسائط من قبل مختلف شرائح المجتمع مما يجعلها ارضية خصبة للمشاركة.

الجدول 6: توزيع افراد العينة حسب اعتبارهم لفعالية مواقع التواصل الاجتماعي في تطبيق مبدا المشاركة في تسيير الشأن المحلي.

التوزيع	التكرار	النسبة %

دائما	55	% 53.92
احيانا	29	% 28.43
نادرا	18	% 17.64
المجموع	102	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

الملاحظ لمعطيات الجدول تعبر الى ان ما نسبته 53.92 % عبرت على ان مواقع التواصل الاجتماعي فعالة دائما في تطبيق المشاركة في تسيير الشأن المحلي ضمن مقاربة الديمقراطية التشاركية بينما جاءت نسبة 28.43% للذين يرون ان فعاليتها بعض الاحيان فقط واخيرا وبنسبة قدرت ب 17.64 % يرون انه من النادر فعالية هذه الوسائط لعدة اعتبارات حسب رأيهم.

ومن خلال تفسيرنا هذه البيانات وحسب المبحوثين من عينة الدراسة وملاحظتنا اليومية نجد ان مواقع التواصل الاجتماعي فعالة الى حد ما في تطبيق مبدا اشراك المواطن في تسيير شؤونه المحلية وتسهم بدرجة كبيرة في فتح فنوات اتصالية مباشرة دون حواجز او بروتوكولات كما كانت في السابق وبالرغم من وجود نسبة لا يستهان بها ممن ينقصون من فعالية هذه الوسائط الجديدة الا انه ونظرا لسرعة انتشار المعلومات والأخبار وكثرة المستخدمين لهذه الوسائط الحديثة نجد ان التسويق لمقاربة الديمقراطية التشاركية عبر هذه الوسائط هو الجانب المفضل لدى فئة كبيرة من الفاعلين السياسيين والمنتخبين المحليين على وجه الخصوص.

3.4.4 المحور الثاني: مساهمة الفاعلين السياسيين في تفعيل وعي المواطن اتجاه مقاربة الديمقراطية التشاركية واشراكه في الحياة السياسية:

الجدول 7: توزيع افراد العينة حسب المبادرة في استشارة المواطن كآلية لتسيير شؤونه المحلية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
مؤيد	63	% 61.76
محايد	32	% 31.37
معارض	07	% 6.87
المجموع	102	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال معطيات الجدول المبين اعلاه نلاحظ ان ما نسبته 61.76 % من عينة الدراسة تؤيد استشارة المواطن كألية لتسيير شؤونه المحلية بينما ما نسبته 31.37% كانت اجابتهم محايدة واخيرا نسبة 6.87 % عارضت استشارة المواطن.

ان تفسيرنا لهذه النتائج تؤكد تحول مختلف الفاعلين السياسيين والمنتخبين المحليين الى نمط المشاركة واستشارة المواطن في اتخاذ كافة القرارات التي تسير شأنه المحلي وهذا ايمانهم بانها مبدا اساسي في مقاربة الديمقراطية التشاركية لا يمكن الاستغناء عنها، بينما من عارضو او كانو محايدين حسب المبحوثين يعود ذلك الى اعتبار ان المواطن لا يهتم بالشأن السياسي ككل نظرا لغياب الثقة بينه وبين مختلف الفاعلين السياسيين حسب رأيهم.

الجدول 8: توزيع افراد العينة حسب إدراك دور المواطن في مقاربة الديمقراطية التشاركية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
نعم	90	% 88.23
لا	12	% 11.77
المجموع	102	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

إن معظم العينة المبحوثة تقريبا ترى ان للمواطن دور هام جدا في مقاربة الديمقراطية التشاركية بمختلف أنواعها على المستوى المحلي حيث ان ما نسبته 88.23 % تقريبا أكدوا ان لعملية صنع القرارات بمختلف اشكالها يساهم بشكل فعال في خلق وعي لدى المواطنين المستهدفين واحساسهم اتجاه تجسيد مشاريعهم التنموية بينما يرى 11.77 % الباقية ان المواطنين لا يعيرون أي اهتمام للفاعلين السياسيين وفاقدين للثقة اتجاههم وبالتالي لا يدرون دورهم في عملية صنع القرارات على المستوى المحلي وبالتالي لا يهتمون بمقاربة الديمقراطية التشاركية.

وذلك ما لاحظناه من خلال ردود فعل متباينة للفاعلين السياسيين محل الدراسة بخصوص اعتبارهم عملية اشراك المواطن في صنع القرارات الية من اليات الديمقراطية التشاركية تجسيدا لمبادئها خاصة في ظل توفر ارضية خصبة حاضنة لهذه المقاربة الا وهي مواقع التواصل الاجتماعي كما لا يجب انكار ما لمسناه من خلال المنتخبين المحليين حيث منهم من يعتبرون استشارة المواطن وابراز دوره انقاصا من صلاحياتهم كمنتخبين شرعيين يؤدون دورهم على أكمل وجه.

الجدول 9: توزيع افراد العينة حسب درجة اهتمامهم بمشاركة المواطن كآلية للديمقراطية التشاركية

التوزيع	التكرار	النسبة %
عالية	49	% 48.04
متوسطة	41	% 40.19
ضعيفة	12	% 11.77
المجموع	102	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال قراءة الجدول اعلاه والمتعلق بدرجة اهتمام المبحوثين بمشاركة المواطن كآلية للديمقراطية التشاركية نسجل ان نسبة 48.04 % اهتمامهم عالي وجاء ثانيا من بين المبحوثين درجة اهتمامهم متوسطة بنسبة 40.19 % واخيرا ما نسبته 11.77 % اهتمامهم ضعيف الى حد ما.

وتفسير ذلك أصبح مختلف الفاعلين السياسيين يهتمون أكثر بدور المواطن الفعال كفاعل اساسي مساهم في تطبيق مقاربة الديمقراطية التشاركية اذ ان نسبة كبيرة من المبحوثين تراوح درجة اهتمامهم بين المتوسط والعالي لادركاهم ان بدون اشراك المواطن لا يمكن تجسيد مقاربة الديمقراطية التشاركية خاصة في ظل البيئة الرقمية التي توفر التفاعل السريع بينهم وبين المواطنين حسب العينة المدروسة.

4.4.4 المحور الثالث: اساليب الاتصال في البيئة الرقمية لتعزيز دور المواطن في عملية صنع القرارات السياسية.

الجدول 10: توزيع افراد العينة حسب الاساليب المستخدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق للمقاربة التشاركية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
من خلال صفاحتهم الشخصية	56	% 29.16
من خلال فتح صفحات عامة معنية بالديمقراطية التشاركية	74	% 38.55
من خلال مجموعات نقاش يضمون اليها المواطنين	33	% 17.18
أخرى تذكر	29	% 15.11
المجموع	192	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

انطلاقا من الجدول الموضح اعلاه والمتعلق بالكيفية التي يوظف بها الفاعلين السياسيين شبكات التواصل الاجتماعي في التسويق لمقاربة الديمقراطية التشاركية، نجد ان 38.55% من مجموع اجابات المبحوثين ترى بأنهم يفضلون استخدام صفحات عامة معنية للديمقراطية التشاركية كمنبر للدعاية لهذه المقاربة، ونجد ايضا ان 29.16% من مجموع هذه الاجابات التي ادلى بها هؤلاء المبحوثين ترى بأنهم يفضلون أيضا استخدام صفحاتهم الشخصية للوصول الى المواطنين وشرح تلك المقاربة، ونجد ايضا ان هناك منهم بنسبة 17.18% من يقومون بإنشاء مجموعات واضافة اعضاء اليها يكونون من مختلف الشرائح ويسعون بذلك لفتح نقاشات معهم حول جدية تلك المقاربة ومدى مواكبتها لتطلعات هؤلاء المواطنين لأجل محاولة تصحيح ما هو غير صائب منها، واخيرا بنسبة 15.11% من يستخدمون اساليب اخرى كعرض فيديوهات ونقاشات حول موضوع الديمقراطية التشاركية وهذا يؤكد على أن معظم الفاعلين

السياسيين لا يكتفون باختيار أسلوب واحد فقط للتسويق للديمقراطية التشاركية بل هم يستخدمون كل الاساليب والميزات التى تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي لهم من أجل ذلك.

الجدول 11: توزيع افراد العينة حسب اختيارهم طبيعة الوسائط التي يعتمدون عليها في شرح مقاربة الديمقراطية التشاركية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
صور وفيديوهات	66	% 33.85
نصوص وخطابات	94	% 48.20
خاصية البث المباشر	13	% 6.66
أخرى تذكر	22	% 11.29
المجموع	195	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال القراءة في المعطيات الكمية للجدول المتعلق ب الوسائط التي يعتمد عليها الفاعلين السياسيين في شرح الديمقراطية التشاركية نجد ان ما نسبته 48.20 % يستخدمون النصوص والخطابات عبر الشبكات الاجتماعية بينما ما نسبته 33.85 % يفضلون الصور والفيديوهات وكذلك ما نسبته 11.29 % يفضلون وسائط اخرى واخيرا من يستخدم خاصية البث المباشر بنسبة 6.66%.

ونستنتج أن هؤلاء الفاعلون السياسيون يستثمرون في العديد من الوسائط لشرح مقاربة الديمقراطية التشاركية واهميتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا من أجل إقناع المواطن المتلقي بضرورة المشاركة والاقتراح لممارسة الديمقراطية التشاركية كمقاربة سياسية حديثة.

الجدول 12: توزيع افراد العينة حسب رضاهم على تفاعل المواطنين مع مقاربة الديمقراطية التشاركية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

التوزيع	التكرار	النسبة %
دائما	51	% 50
احيانا	27	% 26.47
نادرا	24	% 23.53
المجموع	102	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

انطلاقا من الجدول الموضح اعلاه والمتعلق بمدى تفاعل المواطنين مع شروحات حول الديمقراطية التشاركية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، يتضح ان نسبة 50% من المبحوثين يرون أن المواطنين يتفاعلون بشكل دائم مع منشوراتهم حول الديمقراطية التشاركية، ونجد أيضا أن نسبة 26.47% منهم يرون أن المواطنين يتفاعلون من حين لآخر مع هذه المنشورات الخاصة بالديمقراطية التشاركية، ونرى أن الفئة المتبقية ونسبتها 23.33% من المبحوثين يرون أن المواطنين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي نادرا ما يتفاعلون مع منشوراتهم المتعلقة بهذه المقاربة بشكل عام، نستنتج من هذا أن هناك تفاعلية بين الفاعلين السياسيين والمواطن حول البرامج والاليات الخاصة بالديمقراطية التشاركية، لأجل فهم المسعى من هذه المقاربة وما الذي يريد أن يحققه إذا نجحوا في تجسيدها، والايجابيات التي تكمن ورائها.

5.4.4 المحور الرابع: الصعوبات التي تواجه الفاعلين السياسيين في تجسيد الديمقراطية التشاركية في البيئة الرقمية.

الجدول 13: توزيع افراد العينة حسب تقييمهم لأداء مواقع التواصل الاجتماعي في تجسيد الديمقراطية التشاركية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
جيد	75	% 73.52
مقبول	19	%18.62
غير مقبول	08	%7.85
المجموع	102	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال قراءتنا للجدول المبين اعلاه نسجل ان ما نسبته 73.52 % راضين في تقييمهم لشبكات التواصل الاجتماعي في تجسيد الديمقراطية التشاركية بينما ما نسبته 18.62% يعتبرونها مقبولة في حين ان نسبة 7.85% من العينة المبحوثة غير راضية وهي نسبة ضئيلة الى حد بعيد.

ونستنتج من ذلك ان لا اختلاف كبير بين عينة الدراسة في تقييمهم لوسائل التواصل الاجتماعي والتي من خلالها يجسدون مقاربة الديمقراطية التشاركية بل ويعتبرونها السبيل الامثل نظرا لسهولة الوصول لأكبر عدد ممكن من المواطنين والتفاعل معهم في ظرف قياسي.

الجدول 14: توزيع افراد العينة حسب وجود صعوبات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تجسيد الديمقراطية التشاركية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
نعم	47	% 46.07

لا	55	% 53.93
المجموع	102	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

ان معطيات هذا الجدول تبين ان ما نسبته 53.93 % من عينة الدراسة ترى انه لا توجد صعوبات كبيرة تحول دون تطبيق مقاربة الديمقراطية التشاركية بينما ما نسبته 46.07 % يرون وجود بعض الصعوبات في تجسيد هذه المقاربة خاصة في ظل مواقع التواصل الاجتماعي.

وتستنتج من خلال هذه المعطيات المتقاربة انه وبالرغم من ايجابيات هذه الوسائط الجديدة حيث اصبحت كدعامة اساسية في تطبيق الديمقراطية التشاركية الا انه لا تزال هناك عراقيل تحول دون ذلك على غرار ان فئة من المواطنين لا تجيد استخدام هذه الوسائط وكذلك ذهنية بعض المسؤولين في التخوف من البيئة الرقمية بسبب صعوبة التحكم في المعلومات وسرعة انتشارها حسب العينة المبحوثة.

الجدول 15: توزيع افراد العينة حسب الصعوبات التي تواجههم في تجسيد مقاربة الديمقراطية التشاركية في البيئة الرقمية.

التوزيع	التكرار	النسبة %
نقص الإمكانات المتوفرة لدى الفاعلين السياسيين	07	% 6.86
جهل الجمهور المستهدف باستخدام مواقع التواصل	33	% 32.35
ذهنية بعض مسؤولي الفاعلين السياسيين في رفض التحول الى البيئة الرقمية	37	% 36.27
اقتصار فكرة الأنشطة الاتصالية للتعريف بالمقاربة على فتح	25	% 24.50
المجموع	102	% 100

المصدر: من إعداد الباحثين.

في هذا السؤال تركنا المجال مفتوح للعينة المبحوثة لإجابتنا حول اهم المعوقات التي تواجههم في البيئة الرقمية وبعد تفريغ هذه الاجابات تمحورت حول اولا ما نسبته 36.27% من عينة الدراسة تذهب الى ان ذهنية المسؤولين في التخوف من التحول للبيئة الرقمية بينما جاء ثانيا من يعتبر ان جهل الجمهور المستهدف بتقنيات مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة قدرت ب 32.35 % وثالثا

من اعتبر ان اقتصار التعريف وشرح هذه المقاربة على الصفحات الفاسيبوكية الشخصية بنسبة 24.50 % بينما اخيرا من ارجع ذلك الى الامكانات الخاصة بالفاعلين السياسيين بنسبة 6.86 %.

ونفسر ذلك بان ورغم الشق الإيجابي في ظل البيئة الرقمية الى انه تعددت العراقيل والصعوبات التي تثبط العملية الاتصالية السياسية في شرح مقاربة الديمقراطية التشاركية في ظل البيئة الرقمية وعلى المسؤولين والفاعلين السياسيين النظر بدقة ووضع استراتيجية واضحة المعالم للاستفادة من وسائط الاعلام الجديد لما تمتاز به هذه الاخيرة من خصائص كبيرة قد تساهم في ترجيح الكفة وتجسيد مقاربة الديمقراطية التشاركية وبأعلى النتائج المرجوة.

5.مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال استعراض لبيانات الدراسة والقيام باستنطاقها ومحاولة تحليلها ومناقشتها مع توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها فيما يلي:

- ❖ متغيرات جنس وسن ومستوى الفاعلين السياسيين، كلها متغيرات تدخل في تحديد المشاركة في اتخاذ القرارات وتأثيره على نمط وحياة الأفراد داخل البيئة المحلية، وهذه المتغيرات تتداخل لتؤثر في العمل كآلية لترسيخ قيم الديمقراطية التشاركية ومحاولة تطبيق الياتها على المستوى المحلي في عديد المجالات.
- ❖ يعتمد الفاعلون السياسيون على وسائل اتصالية مختلفة من أجل خلق ديناميكية في صنع القرارات وزيادة قيمة مشاركة المواطنين والتي يسعون لتجسيدها عن طريق قنوات الاتصال في البيئة الرقمية، حيث كانت وسائل الاتصال الرقمية المباشرة على الصفحات الفايسبوكية والمجموعات الالكترونية والمواقع الإلكترونية وغيرها من القنوات وفق مختلف المستويات الاتصالية الصاعدة والنازلة أو الأفقية، وكل هذه الوسائل الاتصالية تسهل عملية المشاركة في صنع واتخاذ القرارات.
- ❖ يلعب انفتاح الفاعلين السياسيين على المحيط الخارجي سواء التنسيق مع السلطات او حتى مع الجمعيات عاملا مهما في التعريف بمبادئ الديمقراطية التشاركية وعملية صنع القرار والترويج لها ومحاولة ترسيخها كثقافة على المستوى المحلي.
- ❖ التنويع في الأساليب الاتصالية والاعتماد على مبدأ الشفافية بين المواطنين والفاعلين السياسيين يجعل من عملية صنع القرارات يعمل في شكل سليم وسيرورة دائمة، وبالتالي الوصول إلى اهداف الديمقراطية التشاركية وبأعلى النتائج.
- ❖ الاعتماد على وسائل التواصل الحديثة على غرار مواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من شأنه أن يزيد من فعالية تجسيد مقاربة الديمقراطية التشاركية والتأثير في الجمهور الخارجي باستقطابه، وبالتالي زيادة مشاركة المواطن وفعاليته على الصعيد السياسي.
- ❖ تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تجسيد مقاربة الديمقراطية التشاركية وذلك ان أحسن توظيفها والاستفادة من إنجابياتها ومحاولة تفادي السلبيات المنجرة عنها.

- سجل بعض الفاعلين السياسيين عدم رضاهم على اشراك المواطن في صنع القرارات ذات الشأن المحلي وذلك بسبب عدم وعيه واهتمامه بالشأن السياسي.
- غياب ثقة متبادلة بين المواطن والفاعل السياسي على المستوى المحلي مما تجعل المواطن يعتزل المشاركة ويصعب من عملية تطبيق الديمقراطية التشاركية.
- غياب إرادة سياسية من السلطات لإشراك كل الفاعلين في تجسيد المقاربة التشاركية خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- نقص الإمكانات والتحكم في التقنيات الحديثة خاصة بمناطق الظل مما يصعب من اشراك قاطني هذه المناطق في العملية السياسية خاصة في ظل البيئة الرقمية.

6. خاتمة:

ومع تطور المجتمعات وتعاظم الأدوار التي يمكن أن يؤديها المواطن والفاعل السياسي خاصة في ظل توفر الظروف المناسبة في البيئة الرقمية على الصعيد المحلي والوطني، صار لابد من البحث عن أنماط اتصالية أكثر فعالية تعمل على دمجه وزيادة دوره في تجسيد استراتيجية الديمقراطية التشاركية انطلاقا من جهات رسمية يعمل في ظلها كالتنظيمات الجمعوية التي تسعى انطلاقا من أهداف مرسومة مسبقا من أجل زيادة فعالية المواطن من خلال العمل على إشراكه ودمجه في تسيير الشأن المحلي بصفته شريكا أساسيا ومحوريا في عملية صناعة القرارات المتعلقة بجميع المجالات خاصة مع تبني غالبية المؤسسات الرسمية نهج الانفتاح واشراك مختلف الفاعلين .

ولا يفوتنا الإشارة الى ان البيئة الرقمية أرضية خصبة لضرورة تطبيق مقاربة الديمقراطية التشاركية وتجسيد الياتها وذلك ان أحسن توظيفها، وبل وتساهم بدرجة كبيرة في تحقيق مبدا اشراك المواطن في عملية صنع القرارات، ودراستنا هذه ستفتح المجال للتعمق أكثر في هذه المواضيع ومن عدة زوايا مستقبلا.

وحرصا منا على أن تكون للدراسة قيمة وظيفية وعملية قدمنا التوصيات التالية:

- ضرورة تحلي جميع الفاعلين بروح المسؤولية وتبني مقاربة الديمقراطية التشاركية لتجسيد مبدا اشراك المواطن في صنع واتخاذ القرارات المهمة.
- العمل على استعادة الثقة بين الفاعلين السياسيين والمواطنين حتى يتسنى مشاركة المواطن واهتمامه بالمحيط السياسي والمساهمة فيه.
- العمل على تعزيز إرادة الدولة في تجسيد هذه المقاربة خاصة في البيئة الرقمية من خلال سن قوانين تحكم هذا الجانب.
- ضرورة تخصيص التمويل المادي ضمن ميزانية المجالس المحلية للاهتمام بالديمقراطية التشاركية في البيئة الرقمية.

- توعية الأحزاب السياسية والفاعلين السياسيين بأهمية المجال البحثي في كافة جوانب مقاربة الديمقراطية التشاركية في ظل البيئة الرقمية وزيادة الاهتمام من خلال تعاونهم مع الجامعات والخبراء ومراكز الدراسات المختصة.

7. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- الامين شريط، الديمقراطية التشاركية في الاصلاحات السياسية والادارية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، (الجزائر، دار الصفاء للنشر والتوزيع،2013)؛
- بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الاكاديمية، (القاهرة، المكتبة الاكاديمية،1994)؛
- بن شيخ عصام واخرون، الديمقراطية التشاركية في ظل الاصلاحات السياسية والادارية في الدول المغاربية، دار الحامد للنشر والتوزيع، (عمان الاردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2014)؛
- بن نوار صالح، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والانسانية، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، (قسنطينة الجزائر، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة،2012)؛
- جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة الى الفايسبوك، مركز الدراسات البحوث الاستراتيجية، (الامارات، مركز الدراسات البحوث الاستراتيجية،2013)؛
- ربحي مصطفى عليان، غنيم عثمان محمد، مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء، (عمان الاردن، دار الصفاء،2000)؛
- شينا كايسر واخرون، وسائل التواصل الاجتماعي دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، (السويد، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات،2015)؛
- عبد الكافي اسماعيل، السياسات العالمية في مصر والعالم العربي، هبة النيل للتوزيع، (مصر، هبة النيل للتوزيع،2010)؛

المقالات:

- بن يزة يوسف، سغيري وهيبة، اسهام البيئة الرقمية في دعم الديمقراطية التشاركية ادوات المشاركة عن بعد نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 20، العدد 01، 2019؛
- عبديش صونية، الشبكات الاجتماعية على الانترنت رؤية أبستمولوجيا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 4، العدد 06، 2016؛

المداخلات:

- يحي البوافي، تفعيل العمل الجمعوي لمكافحة الفساد وارساء الديمقراطية التشاركية في الجزائر، الملتقى الوطني حول التحولات السياسية واشكالية التنمية،2015/12/17، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر؛

7. List of references:

Publications:

- **Al-Amin Chriet, Participatory Democracy in Political and Administrative Reforms, Dar Al-Safa Publishing and Distribution, (Algeria, Dar Al-Safa Publishing and Distribution, 2013);**
- **Badr Ahmed, The Principles and Methods of Scientific Research, Academic Library, (Cairo, Academic Library, 1994);**
- **Bin Sheikh Essam and others, Participatory democracy in light of political and administrative reforms in the Maghreb, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, (Amman, Jordan, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, 2014);**
- **Ben Nouar Saleh, Principles in the Methodology of Social and Human Sciences, Laboratory of Sociology of Communication for Research and Translation, (Constantine Algeria, Laboratory of Sociology of Communication for Research and Translation, 2012);**
- **Jamal Sanad Al-Suwaidi, Social media and its role in future transformations from the tribe to Facebook, Center for Studies and Strategic Research, (Emirates, Center for Studies and Strategic Research, 2013);**
- **Ribhi Mustafa Alyan, Ghoneim Othman Muhammad, Methods and Methods of Scientific Research Theory and Application, Dar Al-Safa', (Amman, Jordan, Dar Al-Safa, 2000);**
- **Shaina Kaiser and others, Social Media : A Practical Guide for Electoral Management Bodies, International IDEA (Sweden, IDEA, 2015);**
- **Abdel Kafi Ismail, Global Politics in Egypt and the Arab World, The Gift of the Nile for Distribution, (Egypt, The Gift of the Nile for Distribution, 2010);**

Articles :

- **Ben Yaza Youssef, Sgiri Wahiba, The Contribution of the Digital Environment to Supporting Participatory Democracy Remote Participation Tools as a Model, Journal of Social and Human Sciences, Volume 20, Issue 01, 2019;**
- **Abdesh Sounia, Social Networks on the Internet: An Epistemology Vision, Journal of Social Studies and Research, Volume 4, Issue 06, 2016;**

Interventions :

- **Yahya El Bouafi, Activating Collective Action to Combat Corruption and Establishing Participatory Democracy in Algeria, The National Forum on Political Transformations and Problematic Development, 12/17/2015, Hassiba Ben Bouali University of Chlef, Algeria;**